

## ٢١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ثم اما بعد المصنف رحمه الله ورب علم ما اشطب عليه الآدمين يعني اذا اشتبه عليك الشين تردده الى عالمك لان الله عز وجل قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكما - [00:00:14](#)

متشابهها وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولوا دلت اية على ان القرآن مشتمل مشتملا على محكم وعلى متشابه وعلى ان اهل العلم يقولون امنا بالمتشابه - [00:00:40](#)  
فانه يردده الى عالمه الى الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال ولا تثبتوا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام يعني ان من خان في مثاني الايمان والاسلام ومساني الشريعة والعقيدة في الحروب والاحكام. اذا قاد فيها مدققا ليس مستسلما - [00:01:12](#)

وانه مناقشا في كل مسألة لما؟ فانه يحجب عنه الايمان لان هذا الدين بل اديان بعام مبنية على الاستسلام للغيب اول ايمان في القرآن هو الامام ايمان بالغيب. الف لام ميم ذلك الكتاب لا رغب فيه ومن للمتقين. الذين يؤمنون - [00:01:36](#)  
هو الايمان بالغيب والايمان بالله عز وجل وبالجنة والنار. والملائكة وبمسائل القدر الى غير ذلك باليوم الآخر بالكتب السابقة كل هذه المسائل غيب اذا لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:02:00](#)  
تشبه التسليم والاستسلام بالارض الصلبة التي من وضعها فانه لا تزل قدمه بل تثبت. لانها ارض قوية صلبة اما غير التسليم والاستسلام في مسائل العقيدة وفي مسائل العمل فانها ارض دحد مزلة مزلة اقدار - [00:02:22](#)  
وانها موطن متعفن الاقدام لمن وطئها ورضي بها. وهذا لا ينافي كما قال بس ولا ان الحكمة مثلا. انما اذا سأل عن الحكمة. اما اذا سأل متعمقا مدققا ليس مستسلما فهذا هو المذموم. اما السؤال عن الحكم - [00:02:42](#)

التي يمكن استنباطها فهذا لا يمنع. نعم نقول ارض بغض يعني ما مشى فيها زلت قدمه وسقط ارض لحظة من مشى فيها زلت قدمه نقول تعبير يعني. نعم اذا نقول اذا تبين لك ذلك فان هذه الكلمة وهذه الجمل التي مرت معنا فيها مسائل - [00:03:02](#)  
المسألة الاولى ان الناس في تلقي الشريعة الناس يعني هذه الامة فرق جميعا انقسموا الى اقسام. القسم الاول من كان عقليا محضر يعني جعل العقل حكما على الشريعة. وجعل الشريعة تابعة للاقلية. وهذا مثل من؟ الشيعة. المتكلمين عموما - [00:03:30](#)  
من كان عقليا محض كان هذه المسألة مسألة مهمة يقول الناس في تلقي الشريعة نعم انقسموا الى اقسام الاول من كان عقليا محض عقليا خالصا يعني جعل العقل حكما على الشريعة - [00:03:50](#)

وجعل الشريعة تابعة للعقلانيات المقيم له مثل جميل ذكره هذا العقل قال العقل سلطان ولى الرسول ثم عزل نفسه المثل بالخليفة الذي ولى خليفة اخر قال انت الخليفة مكاني. هم. ثم عزل نفسه - [00:04:07](#)

عندما عزل نفسه هل الخليفة الذي ولى الخليفة هذا؟ الخليفة المولي. له ان يحكم على الخليفة الذي ولاه؟ ده ليس منه. كذلك العقل سلطان ولى الرسول يعني حكم بصحة قول الرسول - [00:04:37](#)

ثم عزل نفسه اصبح لا يحكم على ما جاء من الروم. معروف المثل المشهور لشيخ الاسلام مثل العامي والمجتهد في العقل مع النقد اللي ذكره في دار التعارض هذا القسم الاول من كان عقليا محضنا. القسم الثاني ان جعل الشريعة خالية من البرهان العقلي البتة -

وللشريعة جميعا عندهم ليس فيه علل ولا تعليل بقسميها. بقسميها. اه بقسميها على العقيدة والشريعة. هؤلاء الاشاعرة علشان الذين يفنون العلل والاحكام الاشجار الذين ينفون العلب والاحكام والظاهرية كذلك يقولون بهذا؟ نعم. القسم الثالث من توسط بين الفتنتين وقال ان الشريعة في العقيدة في الامور - 00:05:11

وكذلك في العمليات العقل مفيد فيها. والعقل خادم للشريعة وليس حاكما عليها. فنستفيد من العقد بيان العلل احكام وفهم الشريعة واستخراج الاسرار. لان الله عز وجل جعل القرآن لقومه يعقلون - 00:05:35

ثلاث مدارس كبيرة. المدرسة الاولى يمثلها الجهمية والمعتزلون الشاعر في وصول مباحثه. في وصول فقط يعني هم يقولون اول واجب على العبد مثلا ومعرفة الله بالعقل. النظر او الاستدلال المدرسة الثانية والمدرسة الثانية يمثلها الظاهرية في الفقه وكذلك في الاعتقاد. يمثلها العشائر والمطرودية في مسائل الاسباب - 00:05:53

المدرسة الثالثة منهج اهل السنة والجماعة ولتفصيل هذه المدارس الثلاثة بحوث تطول نرجعها الى مواضعها ان شاء الله تعالى

المسألة الثانية ان التسليم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم هو تسليم للحق المطلق - 00:06:20

والبراهن التي يتعاطاها الناس في العقلية وفي مصدر التلاقي هذه البراهين تختلف. كما ذكرت لك تنقسم الى اقسام ثلاثة والتسليم يعني ان البرهان الديني الشرعية يقينية وان البرهان العقلي الناقص. وهذه مسألة مهمة. هذا عكس ما يقوله المتكلمون - 00:06:42

المتهمين يقولون ماذا؟ البرهان العقلي؟ ليس نقص كامل نعم لأ السوييس بتتقال مسألة مهمة سويسبت ان البرهان الديني الشرعي يقين وان البرهان العقلي ناقص اخواننا البرهان العقلي الناقص وان البرهان العاطفي فكريا - 00:07:02

معنى ذلك ان البرهان الديني يقينية في مقدماته. نصل الى صدق الكتاب وصدق السنة بمقدمات. البرهان العقلي انواع البرهان العقلي. قال البرهان العقلي يعتمد على اشياء. الاولى الاول منها يعتمد على الحس والثاني يعتمد على التجربة - 00:07:20

يعتمد على التصديق اللاحق بالسابق. المتأخر. يعني دائما في الثالث هذا يحدث فيه خطأ ان المتأخر اللاحق يصدق السارق يصدق السارق يقلد السابق نعم الاول حس والثاني التجربة والثالث تصديق اللحم بالسر وسيمثل على هذا. قال النوع الاول النوع الاول من البرهان العقلي الذي اعتمده - 00:07:41

المدرسة العقلية تحس فالله عز وجل جعل للانسان السمع والبصر واللسان الى اخره يعني جعل له حواء نقول سبحانه والله اخرجكم من امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والبصار والافئدة لعلكم تشكرون. فهذه - 00:08:09

هي التي يسميها الفلاس والمناطق يسمونها وسائل تحسين المعرفة ضرورية حسية. يعني بعينك حصل لك القرآن بسمعك حسن لك البرهان بيدك لمست الشين حصل لك البرهان. هذا برهان حسي كما تلمس مثلا نار فتعرف انها - 00:08:29

انا مروان حسي. نعم المعرفة جاءت من براهم ضرورية حسية ليست خارجا عن المحسوس ولذلك ما يجادل احد ما يجادل احد في هذه بهذه البراهين الا طائفة لا يعبر بها يجادلون في الدروبيات - 00:08:51

الامر ضروري بدئي النادي البراهين الحسية صحيحة. نعم يهتموا بها ثم بعد ذلك بنيت المعرفة بالحسيات من تاريخ المقارنة بين هذه المعلومات التي جاءت بالوسائل الحسية. يعني تأتي نقول هذا الطويل هذا العمود طويل والآخر ليس في الآخر ليس في طوله. عرفنا حجم هذا وطوله بالعين. فصار - 00:09:11

مدركا محصوا بامر ضروري. ثم بعد ذلك ينسب له شيء اخر. فاذا رأينا ما هو اقل اقل منه قيل هذا اقصر فيأتي احد وينازعك يقول القصير اطول من الطويل لا يقبل لماذا؟ لان بالمقارنة ما بين هذا وهذا حسن - 00:09:44

بمقدمات يقينية لان المقدمات الحسية يقينية مقدمات العين انها حسست بهذا اني واطول من ذاك ما يمكن يجادل ويقول لا هذا اطول. يعني القصيرة اطول من الطويل. لان هذا الشيء مدرك بالعين وهذا ينتج في كل المقدمات الحسية - 00:10:04

وانتبه لمسألة المقدمات الحسية. لانها اقوى البراهين التي هي ضروريات. اقوى البراهين تشرب تشرب ماء تقول هذا بارد يأتي اخر ويقول هذا بارد جدا. يأتي اخر ويقول هذا حار يغني لا يمكن - 00:10:24

لان البرهان عليه فلان مثلا ملتحي يأتي اخر يقول لا هذا حالق لحيته هذا لا يمكن ان يكون ثم لان البرهان حسي. كذلك السمع يقول هذا صوت انسان. قال الاخر لا هذا الصوت مثلا - [00:10:44](#)

صوت سيارة مثلا لا يمكن هذا هذا يتكلم. لماذا؟ لان البرهان جاء سمعيا وهذا تعتمد هذه النقطة لانها تفيد في قضية الاستسلام هذا البرهان حسي هو الذي عليهم طائفة من الناس الكلام على نظرية المعرفة وتكلموا فيه. قلنا يعتمد على الحس يعتمد على الحس يعني اهل - [00:11:02](#)

اعتمد على الحس وعلى التجربة وعلى التقليدي او متابعة لله ولل سابق النوع الثالث من البرهان العقلي النوع الثاني من برهان برهان الحس العقل الحسي الان يتكلم عن البرهان العقلي التجربة - [00:11:31](#)

الذي اعتمدته المدرسة العقلية التجربة وما يصلح للتجربة تكون التجربة برهانا سحيما له. لكن ما لا يدخل تحت التجربة كيف تكون تجربة برهانا صحيحة تقول الله عز وجل جعل الاشياء على قسمين - [00:11:49](#)

اسم قسم لا تدخله الاهواء لتغير حقائقهم قسم يدخل الهواء ليغيره قسما لا تدخله الاهواء لتغير حقائقه. هذا يصلح للتجربة نعم يعني مثلا يصلح للتجربة ان تعرف ان الخشب يشتعل بالنار. لا استطيع احد بالهوى ان يغير هذا - [00:12:07](#)

هذا يصلح بالتجربة. وقسم يدخله الهواء ليغيره. هل الشرائع عندما جاءت جاءت لتبين القسم الاول من القسم الثاني؟ الثاني. الثاني. نعم وهم يدخلوا الهواء ليغيروا الله عز وجل جعل كلماته تامة وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:12:28](#)

ما لا يدخل الهواء لم تأتي الشرايط ببيانه. وهو خاص في وهو غاص فيه الفلاسفة. دخلوا فيه يعني من هذا لم تأتي الشرع ببياني في الماء اي دخل في الماء - [00:12:47](#)

وهو سف فيه العلماء وغاص فيه الباحثون. نعم. لم يأتي الشرعي ببيان لان لا يدخل الهواء واحد زائد واحد يساوي اثنين يساوي ثلاثة يساوي اربعة لم لم تأتي بالشرائع لان الله عز وجل خلق الاشياء هذا الواحد زائد واحد يساوي اثنين. خلق الله عز وجل الجبل -

[00:13:01](#)

فيه من المكونات كذا وكذا. خلق الله عز وجل جاذبية على هذا النحو وقوانين الجاذبية على هذا النحو. لا يمكن لهذا اشياء ان تدخلها الاهواء ولهذا لم تتعرض لها الشرائع - [00:13:23](#)

لم تتعرض لها ديانات تركت استنتاجها او البحث فيها للناس. لان هذا سيصلون اليه سيخطئ المخطئ وسيصوب المصيب لان الشيء ما في امامهم. ليس لهم هوى في ان يجعلوا معاملة الجاذبية كذا - [00:13:38](#)

قانون الجاذبية متى ده تمثيل يعني؟ اها قانونية؟ قانون الجاذبية لها قانون مثلا لها لها رقم معين في الفيزياء ليس له ان يغيروا هذا. ليس لمن يقولوا مثلا ان صنعة الضوء كذا وهي ليست كذا. ليس لهم هوى في هذا. نعم - [00:13:59](#)

يزيدون واحدا ولا ينقصون واحدا من عشرة ما لهم. يعني ما لهم من مصلحة فيهم الهوى ما يدخل في هذه المسائل. نعم. اذا قلنا ان الشرعية جاءت لما فيه خروج الانسان من داعي هوى - [00:14:14](#)

والاشياء التي يتحكم فيها الهواء جاءت الرسالات لها يتحكم الهواء في علاقات الناس بعضهم ببعض يتحكم الهوى في العبادة. واحد يريد ان يخرج من التكليف. يريد ان يعمل ما يشاء يفعل ما يشاء يقتل ويصرخ ويفعل ما يشاء. الهواء يدخل في حرية الانسان

يدخل في هل يتعبد ام لا يتعبد؟ في - [00:14:29](#)

علاقتي باهله وفي علاقتي بمجتمعي في علاقتي باسرتي الى اخره. هذا الشيء يدخل الهواء لهذا جاءت الشريعة بضبطها فنقول

التجربة في العقلية صحيحة لكن فيما لا يدخل الهواء. اما ما يدخله الهواء فلا تصح التجارب فيه. لابد ان يتلقى - [00:14:53](#)

من حكم من الحكم من حكم يفرض على الاهواء لا تتنازع فيه ويسلمون له. وهذا لا يكون الا الله عز وجل الحكم الذي يفرض يوجب على الاهواء. ولهذا قال الله عز وجل اهواءهم ففسدت السماوات ولم يقل الهوى - [00:15:13](#)

من اتبع الحق الهوى. قال اهواءهم لان الهوى انواع. كل واحد له هوى ومزاج واتباع ارائه وافكارهم ففسدت السماوات والارض. لان الاحواء غير منضبطة والحق واحد لا يخضع للهوى تجارب المجرمين مجربيننا مجربين تصلحوا اذا فيما يمكن عمله التجارب عليه

مثل الغيب هل ثم سلطان للتجربة عليها لا الامور الكونية لا مجال لا مجال للتجربة عليها. ولهذا قال من قال من العلماء المعاصرين في الامور الدنيوية من الغربيين وغير من الحزاق ان المرء كلما اول في العلم بالكونيات دخل يعني - 00:15:59 كلما ازداد معرفة بان فيها اسراراً لا تدرك يعني حتى الامور الكونية التي لا تخضع للهوى والتي تخضع للتجربة. حتى هذه في امور ماذا؟ لا تدرك. لا يعرفون الحكمة منها ولا يعرفون تفاصيلها. نعم - 00:16:23

ولهذه الامور ولهذا الامور الكونية الصعبة ان ان تخوض فيها بادراك تام تجاري تجارب لكن ستطفو التجارب ليست قطعية وان كانت ليست مسلمات. مسلمات يعني ماذا؟ امور لا يختلف فيها يسلم بها جميع الناس. فاذا لا يمكن ان نخضع لها الحق المطلق - 00:16:41 لا يمكن الله نفى الحق المطلق الذي هو الدليل الديني الذي سيتكلم عنه الان البرهان الديني حق المطلق والبرهان الديني الذي صدق الله وصدق الرسول. ليتمكن ان نخضع البرهان الديني للتجارب. لان التجارب هذه نوع من انواع القرآن العقلي - 00:17:03 وهذا يدل على ماذا؟ على خطأ من رد نصوص الكتاب والسنة بدعوى انها تخالف بعض الحقائق العلمية لان حقائق المياه دي مهما وصلت مهما وقطع بها الانسان فهي ليست مسلمات قد يكون فيها خطأ - 00:17:21

اما ابراهيم الدين فلا فلا يدخله الخطأ. نعم الدور الثالث من البرهان العقلي الذي اعتمدته المدرسة العقلية ان المتأخر يسلم للسابق. وهذا ايضا يدخله الخطأ. لان السابق قد يكون مخطئ - 00:17:34 المعتزلة. المعتزلة في اصلهم سلموا للفلاسفة. لان المعتزلة عقليون. ويقولون لا لا نحكم الا بالعقل لكنهم دخلوا دليل عقلي ضعيف. البرهان العقلي ضعيف. وما هذا الترسيم السابق لللاحق المعتزلة في سليم سلموا للفلاسفة بصحة انواع البرهان العقلي. فاذا ثم التقليد. المتأخرون سلموا لمن قبلهم على - 00:17:49

وسلم للاولين في البرهان اذا ثمة تقليد. فقول برهان عقلي هذا عقل. لان الشرايا مبنية على التقليد. هذا الصحيح منقطعاً. منطقياً. لانه ايضا اهل البرهان العقلي يسلمون لاوائلهم بالصحة في البرهان - 00:18:14 من برهان العشري. العشاري مثلاً بدأ ووصل الى الشيء. فيبدأ اصحابه من النقطة التي وصل اليها. وينطلقون منه اذا هذا تقليد وانتم تدعون ان العقل ليس فيه تقليد هذا تقليد - 00:18:33

اذا قولهم العقليات تخلو من التقليد ومن التسليم ومن الاستسلام وتطلق وتطلق الحرية فهذا غير صحيح انه ما من احد الا ويسلم لمقدمات من سبق. فاذا كان التسليم للبشر ليس معصوماً من الخطأ. فالتسليم لمن هو معصوم - 00:18:50 من الخطأ من جهة البرهان اولى. هذه الفقرة مهمة. لنقول الان ماذا الان التسليم التسليم السابق لللاحق كان عندكم برهان عقلي ونقول التسليم السابق لللاحق هذا تسليم بشر لبشر البشر ليس معصوم من الخطأ. فمن باب انه تسلمه لله عز وجل الذي ليخطئ - 00:19:10 اذا كانت المسألة مسألة التسليم والاستسلام فالتسليم لمن لا يخطئ او لا لهذا تجد ان من المتأخرين حتى في العصر الحاضر من اهل العقليات تجد انهم يحيلونك على الشيء. ان يقول لك - 00:19:30

نقله يعني ينقلك على شيء لكن هذا الشيء الذي احالك عليه بنوه على التقليد. يقولون طبعا هو كذا طبعا في عرف من؟ من قال انه كذا شعور في من يعني مثلاً عندما يقولون مثلاً التعريف لابد ان يكون جامعاً مانعاً - 00:19:49 جامعاً مانعاً لنا وانت طبعا هذا معروف نقول في عرف من؟ من الذي انت سلمت للمتقدم فيها؟ نعم قد يكون هذا الصحيح والتقدم قد يكون قد يكون نصيباً وقد يكون مخطئاً - 00:20:08

لماذا صار هذا تبعاً؟ طبعا يعني مقطوعاً به نقول طبعا المدى هذا صار طبعا مقطوعاً به عندكم غير مشقوق فيه. هو يقول لانه شيء غير مشكوك فيه. طب فتقول له ولماذا هو غير مشكوك فيه - 00:20:20 اذا كان المرجع الى الحس فلا مجادلة في الحسية. اذا كان المرجع على امور نظريات فان الذي يحيل الامور وفي الاستسلام على الدين اولى في من يحيل الامور في الاستسلام على اصحاب العقليات. هذه النتيجة التي يريد ان يصل اليها. ان البرهان الديني اقوى من البرهان - 00:20:35

المبني على التسليم السابق للملاحق ذلك الان اصحاب العقلية يقلدوا بعضهم بعضا. اما اصحاب الديانات فالصحيح نقول المتأخر  
يسلم للاول براهين ولكنه يصل الى برهان يقيني هو الكتاب والسنة. اما التقليد والعقلية فاذا كانت راجعة الى الاشياء الصحيحة  
فهذا تسليم لا شك - [00:20:55](#)

ما نجادل فيه لكنه في كثير من مباحثهم يتابع المتعسر الاول انظر مسلا في قضية الترتيب الافلام الناس منذ الالف السنين منذ  
اليونان الكلام على ترتيب الارض والشمس والكواكب السبع في الكون وهم على نحر ما الى وقت قريب تغير - [00:21:19](#)  
كانوا يقولون لكن لها ترتيب معين. ثم علم الحديث بين هذا خطأ هذه الامة هذه الالف السنين التي مرت من الفلاسفة والفلكيين  
الاسلاميين الخليجيين اليونان والمدرسة الرومانية الى اخره - [00:21:41](#)

هذه الامم والمدرسة الهندية في الامور العلمية والفلك والفلك والتتابع في طب كذا كل هذا الطبي مثلا يسلمون المتقدم  
المتأخر يسلم المتقدم في علم الطب كل هذا مبني على ماذا - [00:21:59](#)  
نعم كل هذا على ما يسلم المتأخر الاول. سلم له وظهر الان ان تلك الاشياء جميعا غير صحيحة. لماذا كانت غير صحيحة كما ذكرنا لك  
وضع تجاربا تجاربنا. هم. تجاربنا لكن التجارب صارت على امور خارجة - [00:22:17](#)

الحيز عن حد التجربة. الذي ينتج نتائج صحيحة الف لك هذا امر ناس لم يصل الانسان الى الافلاك حتى يعرف ترتيبه هذه مسألة  
عظيمة ما نحب ان نطيل فيها. هذه المسألة راجعت من البرهان الحق - [00:22:39](#)  
ان اقوى البراهين هو البرهان الديني. لذلك نقول لك هذه الثلاثة عن من الاشياء العقلية. البرهان الحسي نقول صحيح نقول صحيح.  
ما في اشكال وكل المعرفة قامت على هذه البراهين الحسية. برهان التجربة منقسم الى ما يكون - [00:22:59](#)  
تم تجربة ناجحة فيه وما لا تنجح فيه التجربة. برهان متابعة للملاحق للساد. هذا ايضا لابد ان بعد الدراسة لانه قد يكون الاول مختم  
في برهانه العقلي كما هو في كثير من الامور العلمية والنظرية فضلا عن امور الغيب - [00:23:19](#)

اذا نستخلص من هذه المسألة الثانية انواع البراهين ثلاثة. من قال البرهان من قال البرهان العقلي هذا تجده عند جميع عقلي اقلانيين  
حتى في العصر الحاضر. وكثير من الناس تعجب البراهين العقلية ولكن عندما تخوض في صحة البرهان - [00:23:39](#)  
تجدوا اشياء فاذا نقول المنطق او العقد منقسم على ثلاثة اقسام. شيء حسي تجربة في اشياء فيها تقليد كيف عرفت ان هذا قال فلان  
فيحيل على من قبله. فاذا تكون المناقشة مع من قبله. اذا اذا - [00:24:02](#)

والمسألة خاضعة للبحث والرد اما المصدر المتيقن بمقدماتي هو مصدر الكتاب والسنة كما ذكرت لك. وبرهان كون الكتاب من عند الله  
عز وجل تقدم برهان وجود الله عز وجل معروف. برهان النبي صلى الله عليه وسلم برهان النبوة - [00:24:22](#)  
المسألة الثانية في قوله ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه. كلمة الاشتباه والمشتبه معناهما ما لا يدرك معه العلم ويقابل ما بين المحكم  
والمتشابه والله عز وجل جعل القرآن محكم ومتشابهها. يعني سير القرآن محكما ومتشابهها - [00:24:44](#)

والقرآن يصح ان يقال انه محكم كله وانه متشابه كله وانه محكم تشابهه والقرآن منه محكم ومنه متشابه. والقرآن محكم كله والقرآن  
متشابه كله بكل قسم بكل قسم باعتبار اما قوم محكما كله - [00:25:10](#)  
الله عز وجل بين انه احكم القرآن كما قال الف لام راء. كتاب احكمت آياته ثم فصلت القرآن محكم كله والقرآن الحكيم يعني المحكم  
في احد اوجه التفسير. اما كونه متشابهها كله - [00:25:30](#)

وكما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها والثانية والقرآن كله ما معنى مثاني نكرر في في القراءة والتلاوة وفيه تكرر  
في المعاني للتأكيد نعم القرآن كله متشابه. لكن هذا بمعنى ان بعده يشبه بعدا. لان المسائل محدودة وبعضه يشبه بعضا. هذا قصص -  
[00:25:50](#)

في سورة وقصص في سورة وقصص في سورة. هذا الكلام على الايمان والكلام على الجنة والنار في سورة ونسف في سور مختلفة.  
في صفات واسماء الله عز وجل فهو متشابه. اما كون منهم محكم ومنه متشابه. هذا هو الذي اشار اليه الدحوي رحمه الله في هذا  
الموضع - [00:26:20](#)

قال ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه. منه محكم. يعني ما معناه واضح للجميع. ومن متشابه ما يشتبه معناه على واذا تبين ذلك فليس ثم في القرآن اذا متشابه على كل احد. ليس ثم في القرآن متشابه مطلق. هذه مسألة مهمة. معنى متشابه مطلق - [00:26:40](#) لا يفهموا اي حاجة. لا يفهموا اي احد. لا شبه نسبي. نسبي نقول هذه المسألة متشابهة بمعنى انه لا احد يعلمها اي في القرآن اية لا احد يعلم معناها هذا مستحيل. لان الله عز وجل جعل - [00:27:01](#)

القرآن محكما كله. وجعل منه محكم متشابهة والراس سخونة في العين يعلمون المتشابه الذي هو المعنى. اما المتشابه النزلي فنعم هذا المتشابه نسبي. ما معنى؟ معناه ان من شيء الا ويشتهبه عليه او عليك او على فلان فليس ثم احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عالم كل شيء علم - [00:27:15](#)

ان القرآن عالم كل سنة. لا بد ان يشتبه عليه الشيء بمعنى ان يستسلم لبعد الشريعة فانه لا يعلم المعنى. لقد جاءنا ابي بكر رضي الله عنه انه قال عند قول الله تعالى وفاكهة ابا. قال اي السماء تذلي؟ واي ارض تقلني اذا قلت - [00:27:40](#) تحملني انا اذا كنت في كتاب الله ما لا اعلم مثلا عند قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل كم عدة اصحاب الكهف؟ متشابهة متشابهة يعني ان لا اعلم انت لا تعلم ابن عباس رضي الله عنهما حين - [00:28:00](#) الى هذه الاية قال انا من القليل الذي يعلمه لانه متشابه نسبي واذا الذي يقول ان في القرآن متشابهها مطلقا على كل احد هذا غير موجود داخل القلب ولا في العمليات. لكن هنالك متشابه - [00:28:24](#)

على الجميع وهو الكيفيات. كيفيات الاشياء كالفيات الغيبات لهذا قال كثير من السلف ان الوقف على لفظ الجلالة في اية ال عمران وما يعلم تأويله الا الله يعني تأويل الايات تأويل متشابهها تأويل المتشابه - [00:28:41](#) المحكم ما يعلمه الا الله في امور الكيفيات. في امور التمام المعنى في الجنة جات صفتها. نعلم معنى الانهار ومعنى الشجر. لكن كيفية ذلك هذا مشتبه علينا لذلك نقول الاشتباه النسبي اما الاشتباه المطلق لا يوجد - [00:29:00](#)

اذا كان كذلك لازم ان نرد علم ما اشتبه علينا الى عالمه. نقول الله اعلم في مساء الاسماء والصفات من وقع في هذه التهويات نقول هو عنده متشابه اهل البدع جعلوا الاسماء والصفات كلها من باب المتشدد. لكن اهل السنة جعلوا ماذا؟ جعلوا كيفية الباب المتشابه. اما اصل المعنى ليس من باب متشدد. اصل المعنى مفهوم في اللغة - [00:29:20](#)

لهذا قال من قال من اهل العلم اذا ترك العالم اذا ترك العالم الله اعلم اصيب بمقاتلة. مقاتله والمقتل والموضع الذي اذا جنح فيه الانسان يموت يقتل اصيبت مقاتلتها لماذا ضل ونعم. ضل صح؟ ضل. هم. ضاع - [00:29:46](#) لا يفتي في كل مسألة ولا يقول الله اعلم في اي مسألة. نعم وفي رواية قال اذا ترك اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتلة اخواني لانه لابد ان يجتمع عليه شيئا - [00:30:10](#)

تقرر لك ذلك فان الاشتباه الحاصل يكون في العقيدة وفي الشريعة. فكل فكل ما لا تعلم علته او حكمته او السر في قوم متشابه وصلي من الشريعة سلم للكتابة والسنة وايقن بذلك ورد ما اشتبه الى عالمه. مثلا في العقائد - [00:30:26](#) يأتيان انواع الاشتباه في مسائل الغيبات. واحد يشكل عليه في مسار الغيبات اشياء. امر الجنة امر النار امر الناس كيف يعذبون في النار بعد الموت تأتيك اسئلة كثيرة هذه الاسئلة الرؤية مثل التي ذكرت كيف يرى الفرد المؤمن بقواه المحدودة يرى الرب - [00:30:49](#) عز وجل الذي السماوات مطويات بيمين وهو سبحانه واسع كل شيء رحمة وعلم كيف يكون ما يتحمل العقل ذلك العرش كيف ان السماوات السبع كدراهم سبع انفترس. كيف ان الكرسي واسع السماوات والارض؟ كيف الماء؟ وكان عرشه على الماء. تأتي مثل هذه الاسئلة - [00:31:11](#)

لا تدركها فاذا جاء عدم الادراك في مسار الايمان بالغيبات فيجب ان تسلم الى عالمه. في القدر لما كان كذا لما قضى الله وكذا لما اغنى الاغنياء؟ لما افقر الفقير؟ لماذا امراض؟ لماذا اصاب بكذا؟ اذا بدأت اذا بدأت الاسئلة فيأتي العلم - [00:31:31](#) ويحرم المرء كما سيأتي في الجملة التالية. فاذا تحتاج قدم الاسلام الى ظهر التسليم والاستسلام. هم اذا تحتاج الى الاستسلام في العقائد من اعظم الاستسلام لانها مبنية على الغيبات والامور الغالبية برهانها اذا استسلمت للبرهان فسد فصدقها - [00:31:51](#)

فصدقوا الامور الغيبية مبنية على البرهان هل هو البرهان الغيبي نفسه؟ لا هو برهان لبرهان الغيبيات فرحان الغيبيات والقرآن والسنة عندنا برهان لصحة القرآن والسنة هذا برهان واضح صحيح. لكن البرهان للغيبيات بافراها ما عندنا. يعني - [00:32:18](#) اجمالي على صحة الكتاب والسنة يدل ان كل افراد المكتب والسنة صحيحة. لكن ليس عندك برهان خاص بكل واحد من اعيان المسائل في الكتاب والسنة. نعم لكن عندنا لكن عندنا برهان على البرهان الاصيلي هو الكتاب والسنة - [00:32:40](#) بالنسبة لامور العبادات والفقه تأتي مسائل العلل التعليقات الشرعية معللة هنا الشك. والله عز وجل جعل الاحكام الشرعية منوطة بعلمها. لكن من العلل ما ظهر ومنها ما لم ينكر ما لم يظهر - [00:33:01](#)

لهذا تجد ان بعض العلماء يعبروا عن مسائل العلل في العبادات بان علتها قاصرة. فتجد تارة يقول فان العلة تعبدية كما ان هنالك عللا معروفة ايضا اذا جاءتك المجاهيل في امور العبادات فانك تسلم دون خوف. لانه ثم اشياء تغيب عن العبد. وليس معنى هذا ان كل العبادات غير - [00:33:18](#)

هناك يعني غير معروفة العلة. هناك عبادات معروفة بالعلة ولذلك يقع لذلك يقع القياس في العبادات في مسائل كثيرة كقياس مثلا في احكام المسح هذا مسح على خفين وغير ذلك - [00:33:41](#)

هي دوامة العلة كذلك يصح القياس؟ نعم. انا؟ نعم اذا عرفت متى تكوني علة قاصرة؟ اذا كان امر تعبدى لا تعلم علتها المسألة الرابعة. قوله ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. التسليم والاستسلام هما دين الاسلام. فان - [00:33:53](#) الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد لهم بالطاعة والبراءة من الشرك واهله اذا دين الاسلام هو دين الاستسلام. ولهذا كل الانبياء دينهم الاسلام. يعني دينهم الذي دعوا اليه اليه الاستسلام ان الدين عند الله الاسلام. مرع عليه السلام بعث بالاسلام وعيسى عليه السلام بعث بالاسلام وموسى عليه السلام. بعث بالاسلام الذي هو الدين - [00:34:18](#)

لكن الشرايا مختلفة ودين محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث به هو الاسلام العام الذي اشترك فيه مع جميع الانبياء والاسلام الخاص الذي هو الشريعة الاسلام. كل هذا لا تثبت الا على قدم التسليم والاستسلام. يعني ان من لم يستسلم فهو الشاة - [00:34:43](#) ليس بمسلم لان اصل الديانة ما بنيت على التسليم. فاذا الشك في امر يجب الايمان به فان الايمان يجب ان يكون عن يقين. لا تنفع لا اله الا الله الا بيقين. لا تنفع محمد رسول الله الا بيقين. لا ينفع الايمان بالجنة والنار الا بيقين كما جاء في حديث عبادة - [00:35:04](#) وان الجنة حق وان النار حق. فلا بد من اليقين بذلك بدون تردد واذا جاء فاذا جاء الشك والارتباب وعدم التسليم والاستسلام هذا معناه ان الاسلام غير قائم وقد يكون الشك في بعض الناس لطلب الحقيقة فهو يبحث عن جواب. السؤال هذا لا يقدر في دينه لانه قد يعرض للمرء لكن يجب ان لا - [00:35:27](#)

بل يكتف قوله قد يكون الشك في بعض الناس لطلب الحقيقة. هل هذا ما يقصد به الشك في اصل الدين ام في بعض المسائل؟ في بعض المسائل لكن يجب ان لا يظهره بل يكتف بذلك ويسأل عنه من يثق بعلمه حتى يزيل شبهته - [00:35:51](#) ومعنى ذلك ان عدم الاستسلام والتسليم ينقسم الى قسمين. القسم الاول الشك المستمر. هم. هم في ربهم يترددون ماذا قال وارتابت قلوبهم فهم؟ في ربهم. يترددون. كأن الرب احاط بهم وهم في داخله. نعم - [00:36:09](#)

القسم الاول الشك المستمر الذي يستكين له صاحب ولا يحاول ان يزيله عن نفسه. نعم هذا خلاف اليقين الواجب. هذا ليس بمسلم. عنده شك في الغيبيات وعنده الشك في الجنة. شك في النار وشك في صدق لسانه - [00:36:28](#) في القرآن هذا ليس مرتدا اذا اظهر هذا الشك او كافرا اصليا لانه لم لم يوقن اصلا ويكون منافقا اكبر اذا اخفى هذا الشك في قلبه ومات عليه الشك المستمر هو منافق اما الذي يزكي يستكين صاحبه لا لا هذا تعريف الشك المستمر الذي يستقله صاحبه هذا - [00:36:48](#)

تعريف للشك المستمر. وصف للشك المستمر. للشك القسم الثاني عنده شك في بعض الافراد. بعض المسائل مسألة في السنة مسألة في القرآن فليس الشك في الاصل وانما عنده شك في الافراد. فهذا يجب عليه الا يستسلم لهذا الشكل - [00:37:11](#) وان يبعث امن يزيل عنه الشبهة المؤلف رحمه الله. واذا لم يجد من يزيل عنه الشبهة يكفي ان يرد المتشابهة للمحكم يكفي ان يقول

ان عندنا الادلة القطرية المحكمة العقلية التي تدل على صحة الكتاب والسنة - [00:37:32](#)

ما يكفي في دفع اي شبهة لان هذه الشبهة معارضة لاصلي قطع يقيني عندي هذه الشبهة التي عرض لي في مسألة بعينها. تعرض ماذا؟ اصلا قطعيا يقيني. ولذلك الشيخ محمد عبد الوهاب في كتاب كشف الشبهات. عندما قال والعميل واحد يغلب الفا من المشركين سابوا قولي هذا ماذا؟ محكمات. انه عند محكمات - [00:37:49](#)

بعض المشركين ببعض الادلة المتشابهة التي تجيز مثلا دعاء الاموات يقول انا عندي من المحكمات القطرية في القرآن والسنة ما يحرم دعاء الاموات او دعاء غير الله عز وجل اجبني انت اولا عن هذه المحكمات ثم نشتغل - [00:38:13](#)  
او ينشغل بالرد عن هذه الشبهة التي ذكرتها؟ نعم نعرف المحكم ما لا يحملنا معنى واحد هكذا او المؤلف رحمه الله فمن رواه علم ما خطر عنه علمه ما حضر عنه علمنا - [00:38:28](#)

ولم يقنع ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه مرامه عن خالص التوحيد. مرامه يعني مراده ما رامه اراده في المعرفة بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار بص انت يعني شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا - [00:38:54](#)  
دخول تاه في الطريق ايضا في الطريق منع الحضر والمنع عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجههم ورموا عن خالص التوحيد والصافي المعرف هو صحيح الامام. هذه الجملة فيها النهي عن ان يتعدى المؤمن ما علمه في الكتاب والسنة. وان يقتصر - [00:39:23](#)

وذلك لان ما لم يعلم اياه من امر التوحيد والايمان والعقيدة فان الخير فيما علمنا. وتعدى على ما علمناه فيما لم يأتي لنا بعلم هذا منهي عنه. كما قال عز وجل ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ما هو الفعل هنا - [00:39:54](#)  
لا تتبع ما ليس لك به علم اللي بيسأل عن تفاصيل الغيبات في امور الغيبات لم يرد النص في الكتاب ولا في السنة فانه يسكت عنه ولا يتكلم فيه. واذا كان معارضا لما في الكتاب والسنة - [00:40:15](#)  
لان الحق فيما قال ربنا عز وجل وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقالوا فمن رام علم ما حفر عنه علمه. يعني ما لم يأتيه به علم. رام الشين اراد علما لم يأتينا فيه علم - [00:40:39](#)  
وهو الدليل البرهان من الكتاب والسنة. ولم يقنع بالتسليم فهمه كما ذكرنا لكم ان ثمة اشياء قد تشبهه فواجب على المسلم ان يسلم بما جاء في النص من الامور الغريبة - [00:40:56](#)

اذا لم يقنع بالتسليم الفهم وغرام الشيء محظورا عنه ودخل في اقوال من العقلات واره فان هذا الذي فعل يحجب عن خالص التوحيد قال حجبهم مرامه وهو طالبه للشيء لم يرد فيه العلم عن خالص التوحيد خالص التوحيد يعني كامل التوحيد - [00:41:09](#)  
التوحيد الذي لا شيء يكدره. خالص الشيء الخالص الذي لا شيء يكدره صاف خالص وسام ومن بحث في اشياء لم يأت بها العلم الشرعي لم يأت بها الدليل فان توحيده ناقص. وهذا يدل على ان من - [00:41:29](#)  
المشككة واستمر معها مشككا ولم يسلم فانه لابد ان يحجب عن خالص التوحيد. لهذا قال الشيخ الاسلام رحمه الله القدريه واصل الدلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل اله علة - [00:41:48](#)

وانهم لم يفهموا حكمة له فصار على نوع من الجاهلية. هذا خطأ فانه واصله ضلال الخلق بكل فرقة وهو الخوض في فعل الله بعله يعني تعديل افعال الله عز وجل. لماذا فعل ولماذا فعل هذا؟ والله عز وجل يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:42:07](#)  
الان فسبب ضلال الخلق باب القدر القدريه ابيات جميلة جدا بيتا تتبع شيخ الاسلام للرد على بعض الرافضة المعتزلة. سألها سؤال في القدر فقلب الورقة وكتب فيها هذه الابيات. الجواب على سؤاله. هو انه سأل - [00:42:27](#)  
اذا كان الله عز وجل لم يوفق الكافر فلماذا يعذبه فانهم لم يفهموا حكمة لهم احمد اللاوي لفعل الله عز وجل. فساروا على نوع من الجاهلية. من الجهل والاعتراض على القدر. نعم - [00:42:48](#)

حكمة لم يأتي لهم به خبر ولم يأتي لهم به دليل. فخوضوا في افعال الله عز وجل وكل من خاد في اشياء غيبية لم يأت بها الدليل فانه يحجب عن خالص التوحيد - [00:43:08](#)

واجب في مسار الايمان ان لا يتجاوز فيها ما جاء في الدالة. واجب في مسائل القدر الا يتجاوز فيها ما جاء في الكتاب والسنة ولهذا جاء في الحديث الصحيح اذا ذكر القدر فامسكوا. واذا ذكرت النجوم فامسكوا. واذا ذكر اصحابي فامسكوا. يعني امسكوا -

00:43:31

ان تخوضوا في هذه الاشياء في غير ما علمتم بنخاطب في الشأن لم يعلموه فان لم يعلموه فانه يحجب عن خالص التوحيد. لانه قد يقوده ذلك الى الشك وعدم قال والصافي المعرفة - 00:43:51

المعرفة في كلام اهل العلم تناوبوا مع العلم. يعني ايه تأتي بمعنى العلم يعني اذا قيل المعرفة فيراد به العلم. ولهذا قسمت طائفة مع علماء التوحيد من العلماء التوحيد الى قسمين - 00:44:10

وحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب توحيد المعرفة والاثبات يعني توحيد العلم. يعني التوحيد العلمية والتوحيد الارادي والمعرفة اذا كانت بذلك في هذا المانو فلا بأس بذلك ونبهتكم مرارا على ان كلمة المعرفة جاءت بمعنى العلم في السنة كما روى

اصحاب الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاز انك - 00:44:26

قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم عرفوا ذلك يعني علموا ذلك واقروا به ونحو ذلك. هذا من المعنى الجائر الذي ورد - 00:44:55

واكثر ما جاء في القرآن بل كل ما جاء في القرآن ان المعرفة اضيفت لمن يظام وليس لمن يمدح كما قال عز وجل يعرفون نعمة ثم ينكرونها كما قال الذين اتيناهاهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم - 00:45:11

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. ونحو ذلك من الايات وهذا سبق بيانه واذا قوله والصافي معرفة يعني وصافي العلم. فالعلم الصافي لا يؤتاه الا من سلم وهذا امر عجيب لان العلم الشرعي وخاصة التوحيد يؤتاه العبد بشيئين سلوكيين من اعمال القلوب. الامر

00:45:30 - الاول

يعترف فاذا اعترض حجم. والامر الثاني ان يعمل فاذا تعلم الاخلاص امن به يفتح له من ابواب الايمان والعلم والاخلاص ما لا يفتح للآخرين. والمرء نفسه يجد في حاله فتارات من حياة عقارات من طلبة - 00:45:55

مرة يفتح له له الاخلاص ان كان عنده صدق وعمل العمل الصالح كان عند ممرات يحجب عنه كثير من انواع الاخلاص وانواع العلوم قلبية والاعمال القلبية الاول عدم الاعتراض والثاني التوحيد ومفردات الاخلاص - 00:46:16

الصفاء العلم يكون بهذين الشيئين. حتى الامور العملية امور الصلاة الاحكام الفقهية من العبادات في المعاملات وغير ذلك. اذا فسلمت للدليل وفسلمت لكلام اهل العلم عملت بذلك اورثك الله عز وجل ثباتا في هذا العلم الذي علمته وفهما لما لم تعلم كما قال بعض السلف -

00:46:40

من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم. شيخ عظيم. كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اتقوا الله اعملوا بما علمتموا ويعلمكم الله. نعم المفردات المفردات انواع التوحيد انواع ومسائله زي مفردة المفردة المسألة نعم - 00:47:04

اخواني عز وجل في سورة النساء ولو انه فعل ما يوعظون به ما يؤمرون به؟ نعم لكان خيرا له وشد تثبيتا فكان خيرا لهم اذا فعل المرء ما يعذبه يعني في القرآن والسنة كان خيرا ان تعمل ما بعثت به واشد تثبيت للايمان ومن علم - 00:47:23

ولهذا عدم الاعتراض في امور العقائد والتوحيد على النصوص يؤتى العبد به نورا ويخلص توحيدة وتصفى معرفته وعلمه وسع امامه كما ذكر رحمه الله. وكذلك في الامور العملية اذا عمل بعد العلم وسلم ولم يعترف فانه يشفى من جهة - 00:47:45

بل هو يكون ايمانه وعمله داعيا له الى العلم والى الزيادة من العمل. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الصحة الايمان ويتزعم بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها زائغا شاكا لا مؤمنا مصدقا - 00:48:05

ولا الجاحدا مكذبا. هذا كثير في الذين عرضت لهم الشكوك وساروا معه ولم يقنعوا بما دلهم عليه الكتاب والسنة انهم يبقون متشككين حائرين ليسوا مؤمنين وليسوا كفارا. تارة ينزع الى هؤلاء بالشك. وتارة يكون - 00:48:28

الامام بالتصديق وتارة يعرض له التكذيب. وتارة يعرض له الاقرار وتارة يعرض له فليس في قلبي

يقين للحق. ليس في قلبي علم لا شك فيه. بل هو متردد بل هو ذو ريب وذو شك - [00:48:48](#)

الله عز وجل وصف المنافقين بانهم لا يزالون في ريبهم. قال سبحانه فهم في ريبهم يترددون ثالث يرجع الى هؤلاء ينجلي ويميل نزع ينزعه الى النيل. تارة ينزع الى هؤلاء بشكل يمين. بطلت ان يكون معاني للتصديق. كما قال الله تعالى - [00:49:08](#)

بين ذلك نبيل هؤلاء ولا الى هؤلاء انبه الى ان قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق موسوسا تأثها ونحو ذلك الوسوسة هذه لها اذا عارضت فلم يتكلم بها العبد. وحكم العلم على قلبه فان هذه الوسوسة دليل الايمان. كما قال صلى الله عليه وسلم لما - [00:49:27](#)

فقليل له ان احدا ليجد في نفسه اشياء لا يتجاسر ان يتكلم بها. قال اوقدت ذلك؟ ذلك استريح الايمان يعني ان الشيطان اذا لم

يتمكن من العبد الا ان طرح في قلبه بعد الوسوس فهذا يدل على انه لم يستطع عليه - [00:49:52](#)

بل هو مؤمن وهذا دليل صريح الايمان الذي في القلب. وهذا الدليل الصريح لمن؟ الذي في القلب لكن هذا في حق من؟ من تعرض له هذه الاشياء ثم ينفىها بالعلم. فان كل احد لا يسلم من هذه - [00:50:11](#)

من هذه العوارض التي تأتي والشكوك او الوسوس. لا احد يسلم منها. لابد ان تصيبه بعض الشكوك. فلما يسلموا او الوسوس التي

يلقيها الشيطان لكن صاحب العلم ينفىها ولا يستأنس لها. لا يطمئن لها. ينفىها وما تأتيتها دي الوسوس - [00:50:29](#)

والشكوك ينفىها يوعده يطرده اما الذي يستأنس لها ويسير معها ويبحث متشككا حائرا كما ذكرناه ولم يستسلم فان هذا هو الذي وصف هنا بقوله فيتذبذب بين الكفر والايمان الى اخره. هذه المسائل التي علمتموها وما سيأتي تأصيله في مسائل التلقي والموقف

من العقل - [00:50:50](#)

والاستسلام للناس ووحدة مصدر التلقي وان العقيدة مأخوذة بالاستسلام ونحو ذلك والمباحث والمباحث العقادية يأتي بعد ذلك بقية

ما اورده المصنف رحمه الله. ثم قال رحمه الله ولا يصح الايمان برؤية لاهل الدار - [00:51:13](#)

السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم رؤية الرب عز وجل والمباحث فيها ورد على اهل الزيت فيها وتقرير ماذا باهل السنة

والجماعة اهل الحديث في ذلك سبق ان ذكرنا ذلك بالتفصيل - [00:51:31](#)

قال المؤلف رحمه الله ولا يصح الايمان برؤية لاهل الدار السلام لمن اعتبر لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذا كان الترويل

الرؤية وترويل كل من يضاف له ربوبيته لترك تأويله ولزوم التسليم. دار السلام التي - [00:51:50](#)

لهم دار السلام عند ربهم. لان فيها السلام بجميع انواعها. السلامة في البدن والسلامة في القلب. والسلامة في حتى اللغو لا يسمعون

وحتى كما قال لا تسمعوا فيها لاغية. حتى ما يؤذي السمع فلا يسمع - [00:52:10](#)

وخير الاشجار وحرق الاوراق الحامل في الجنة. هي اصوات جميلة ليست الحنجة ولحم ليس فيها ما يؤذي في السماء. فكل ما فيها

سلام وتحية اهلها السلام الاشجار عن سرير. خير خير الاشجار - [00:52:30](#)

الخريف هو صوت الاوراق اذا تحرك من صوت الاوراق. وخليل الماء وصوت الماء الى نزل وان نقول الاولى في الاشغال هنا خفيف

الاوراق من الخليل يكون صوتي للماء وحركة الاوراق اوراق الاشجار يعني - [00:52:47](#)

الحين وانتوا الجنة نعام؟ انه يكون الحان في الجماعة ابن القيم في في النونية في وصف الجنة لكن لا ادري هل وسلامة الافكار قال

رحم الله ولا الصحة والايمان برؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم. يعني ان الايمان برؤية فرض لان الله عز وجل -

[00:53:04](#)

في كتابه وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وهي عقيدة الايمان بها فهي عقيدة. الايمان بها فرض. فمن تأول الرؤية فلا

يصح امامه. وهذا ليس من رؤيتي فحسب بل - [00:53:36](#)

كل من كل من تأول شيء من الغيبات فلا يصح ايمانه به. لان الايمان بالامور الغيبية ايمان بما دل عليه ظاهر اللفظ ايمان بما دل عليه

ظاهر الصفة. اذا كانت قاعدة السلف امروها كما جاءت ولا يتجاوز القرآن والحديث - [00:53:50](#)

رحمه الله لمن اعتبرها بوهم او تأولها بفهم اعتبرها بوهم من تخيل الشيء ما او تأول يعني صلت على نصوص الرؤيا التأويل. لان

تخيل الرؤية قلنا لا يمكن لانها امر متعلق بالله عز وجل. فليمكن معرفة كيفية ما تعلق - [00:54:10](#)

صفات الله اما متأولا الذين تأولوها فقالوا الرؤية معناها الانتظار نعم في التعليم اذا كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم. يعني ان التأويل - [00:54:29](#)

مياه وتأويل الصفات الحق هو ترك التأويل هذا يأتي بيانه في المسائل قال في الملأ قال في معنى التأويل. قال التعليل. قال في التعليل. نعم. قال في تعليم قوله قبل ذلك ولا يصح الايمان بالرؤية. لماذا لا يصح الايمان بالرؤية - [00:54:49](#)  
لماذا ما تعديل هذا؟ تعليله هو الذي ذات المال. اذ كان تأويل الرؤية فاذا به تعليلية تعليل لنفيه الايمان عن من تأوله. لا يصح الايمان برؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبر منهم بوهم او تأوى بفعل - [00:55:08](#)

اذ يعني لان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية هو يكون بترك التأويل ولزوم التسليم. التأويل الحقيقي الصحيح ولن تترك ماذا تترك التأويل الباطل هو صرف النبض عن ظاهره بدون دليل. نعم - [00:55:27](#)

تقول الصفات هو ما تؤول اليه حقائقها العقل والقلب لا يدرك الانبياء. فلذلك عدم ادراكها للغيبات يدل على انها لظاهرها وقوله هنا ولا يستح الامام الى اخره علله بقوله اذا كان تأويل الرؤية وتأويل كل ما لم يضاف له النية - [00:55:41](#)

يعني الى الرب عز وجل من الصفات جميعا تأويل ذلك الحق هو بترك التعويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين هذه الجملة من كلامه واضحة المعنى فيما ذكرت لك لكن ينبني عليها لفهم مراده وسائله - [00:56:03](#)

المسألة الاولى التأويل اللغة هو ما تأول اليه الاشياء. ان الامر الى كذا يعني الصور الى كذا. والتأويل هو ايام الاشياء هذا في اللغة الرؤية ما تأول اليه رؤية. تأويل الطاعة ما تأول اليه الطاعة. ذلك خيره واحسن تأويل. لان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:56:21](#)

تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك اي الطاعة خير واحسن تأويلا. اي احسن العاقبة واحسن مثلا فاذا كلمة التأويل هذا اسم مصدر ال الشيء يؤول اياها وتأويلا فاياله نهاية تم تأويله - [00:56:45](#)

والكل يشترك في المال الاول لغوي الكل يشترك في المعنى الاول اللغوي الذي ذكرته لك المسألة الثانية التأويل في استعمال اهل العلم وفيما جاء في الكتاب والسنة وفيما جرى عليه كلام العلماء ينقسم الى ثلاث اقسام - [00:57:12](#)

قسم القسم الاول تأويل بمعنى التفصيل يعني تفصيلا. هذا تأويل الرؤيا. يعني هذا التفسير رؤيائي. وذهب بعض العلماء في تفسير الى استخدام قول اهل التعويل مثل ما يستعمل الامام جرير في تفسيره ويكثر منه فيقول قال اهل التعويل يعني اهل التفسير -

[00:57:31](#)

اهل التفسير القرآني القسم الثاني التأويل الاخبار وتأويل الامر والنهر الخبر ما تؤول اليه حقيقة الخبر. وقوعه يعني يعني انه اذا ذكر الشيء لك فاخبرت به فتأوله حينما تراه كما قال عز وجل هل ينظرون الا تأويل - [00:57:55](#)

يعني تأويل ما ذكر الله في سورة الاعراف من خبر يوم القيامة من الجنة والنار. هل ينظرون الى تأويله؟ يوم تأويله يقول الذين الى اخر الآية قوله هل ينظرون الا تأويله؟ يعني ما يؤول اليه حقيقة الخبر وما هو سيراه الناس - [00:58:18](#)

وتأويل كل خمر في الامور الغيبية هو حقيقته التي هي عليه. نعم. تأويل الجنة هي هو حقيقة الجنة وتأويل النار حقيقة النار هذي الاخبار التي اخبر الله بها من الغيبات التأويل وهي حقائقها في الامور الغيبية. ولهذا قال عز وجل - [00:58:40](#)

ان الله على من وقف عند لفظ الجلالة لان احدا لا يعلم قويم الا الله. يعني التعويل المتشابه يعني بهذا التعويل ما تؤول اليه حقائق هذه الاشياء. يعني ما هي عليه وهذه لا يعلمها الا الله. لا يعلم حقيقة الصفات الا - [00:59:00](#)

الله لا يعلم حافظة الجنة والنار الا الله. لا يعلم حقيقة يوم القيامة الا الله عز وجل. لا يعلم حقيقة ما في السماء الا الله لا يعلم حقيقة الصراط واحوال البرزخ الا الله عز وجل - [00:59:21](#)

الحقائق لا يعلمها الا الله. لكن المسلم يعلم المعاني في الامور الغيبية المعادن في المعاني المعاني معلومة من جهة اللوحة اخبرنا في الامور الغربية باشياء لها معنا فنعتمدها. واما حقيقة ما هي عليه بكماها من جهة المعنى والكيفية. هذه لا - [00:59:36](#)

الا الرب عز وجل. لهذا الصحن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الجنة من دنياكم الا الاسماء. يعني انك تعرف اصل المال.

اما الحقائق فالمسألة ليست بمقدور بمقدور الناس ان يفهموا حقيقة ما في الجنة - 00:59:58

اقول في الاخبار اذا حقيقة الخبر من جهة تمام المعنى ومن جهة كيفية الامور الغيبية هذه لا يعلمها الا الله. ما الفرق بين تمام ما لا

اصل المعنى نفهمه القدر المشترك لكن تمام المعنى والكيفية لا نفهمه لا نعرفه - 01:00:19

واحد سينفي قدر المشكلة دي. قالت لا يا شيخ. لا كيف كيف ينفي القدر المشترك هنا يسأل يقول قول ابن عباس ليس في الجنة مما

في الدنيا للاسماء لا ده في نفي القدر المشترك له. هذا فيه نفي لتمام المعنى ونفي الكيفية. مم - 01:00:37

لو لم يكن في الجنة لو كان هذا نفيا لاصل المعنى اذا الله عز وجل ذكر لنا امورا لا لا نستفيد منها من ذكرها شيئا لانه لانه ما الفائدة من

- 01:00:54

تفاصيل نعيم الجنة. ان يحثنا على العمل لها فكيف يحصل على عمل الله بذكر نعيم؟ نحن لا نعرفه ولا نعرفه اصلا نعم كيف يحثنا

على النعيم العمل للجنة بذكر امور لا نعلمها ولا نعلم اصلها اصلا - 01:01:04

هذا لا يمكن. نعم ونحن لا نعرف ما هو. نعم لا نعرف ولكن الزقوم معروف انه في اللغة ماذا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. كالمهل

يغلي في البطون. الذقون في اللغة وماذا؟ ما يأكله الانسان. يقال زقمه الشيء اي اجبره - 01:01:21

ابتدائي. مم. ما يقوله الانسان كارها له القرآن الكريم للنفس. نعم ويكون الوقف عند الآية وما يعلم تأويله الا الله لا يعلمون تأويل

الاخبار. اذا وقف اذا كان التأويل المقصود به ماذا؟ حقيقة الخبر حقيقة الامر - 01:01:47

اخونا في عين لا يعلمون تأويل الاخبار بمعنى حقائق سلبيات على من جهة الكيفية ومن جهة تمام المعنى. اما الامر فالله عز وجل امر

باوامر ونهى عن نواهي فتاويل الامر امثاله وتاويل النهي الانتهاء عنه لان الله عز وجل قال - 01:02:09

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اني كنتم تؤمنون

واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. يعني واحسن امثالا لامر الله عز وجل واحسن عاقبة - 01:02:30

اذا كل من امر بامر فتعويل الامر يعني ما تؤول اليه حقيقة الامر هو ان يمثل. كما تعرفي عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول

في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك هيتأول القرآن. معنى تأول القرآن - 01:02:50

يمثل امر به فسبح بحمد ربك واستغفره ومن لم يمثل فلم يستسلم للامر ولم يطع في ذلك الله هو ما طويل اليه حقيقة النهي وهو

وهو يعني ان يجتنب الناهية اي ما نهى عنه. ثم يزيد على الامرين - 01:03:04

يعني تأويل الامر ثم ماذا جزاء امثاله جزاء امثاله هو الثواب الجنة وفي الانتهاء جزاء الانتهاء عما نهى عن ما نهى عنه بالنواهي.

فاذا التأويل بالامر والنهي يشمل شيئين يشمل الامتثال ويشمل ما الثواب والعقاب - 01:03:28

اذا التعويل بالامر والنهي يشمل الاول ان يمثل الامر ويجتنب الناحية. والثاني ما سيروه في الآخرة وما امثاله ومجازة العبد على

انتهائه عما نهى عنه القسم الثالث التأويل بمعنى حادث لم يأتي في القرآن وصفه سنة وهو ان يصرف دليل وان يصرف دليل عن

ظاهرة لحجة - 01:03:51

هو الصحيح اذا كان لضوابطه الذي ضبطه به اهل اهل العلم. يعبر عنه الاصوليون بقولهم صرف اللف عن ظاهره المتبادل منه الى غير

الى غيره لقرينتنا في تفصيلات حيث انه ينقسم الى ثلاث اقسام - 01:04:20

لكن هذا المعنى من التعويل الصحيح يعني ان النصوص ربما صرف اللف الى غيره صرف الدلالة دلالة الدليل بدليل اخر المسألة

الثالثة. هذا التأويل الاخير هو الذي به تسلط به اهل البدعة واولوها بالتأويلات. فنصوص رؤيا حروفها وسموها - 01:04:39

تحريفهم تأويلا ونصوص اثبات الصفات من الوجه والعدين والرحمة والرضا من الصفات الذاتية وصفات الفعلية جميعا حرفوا وسموا

تحريفا لها تأويلات هذا هو الذي اراده الطحاوي رحمه الله بقوله ذاك ان كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك

التهويل ونزول - 01:05:01

التسليم. لان تأويلهم له كان باطلا. وحقيقة التأويل ان يترك التأويل يعني التأويل المطلوبة شرعا ان يترك التأويل. وهذا يحتاج الى

التطبيق التعريف معروفة المصريون التأويلا بانه صرف اللفظ. يعني الذي جاء بالدليل الظاهري المتبادل منه الى غيره لقرينته -

لابد تدل على ان الظاهر غير مراد. حتى يمكن ان يصرف اللفظ عن ظاهر لان الظاهر هو الاصل واذا اردنا ان نؤول الظاهر لابد من قرينتك هذه القرينة هي التي بها كنا ظاهر وغير مراد - [01:05:48](#)

فاتوا بهذه القرين وسلطوها على النصوص السفار. فاتوا بهذه القرينة ان الظاهر غير مراد. هذه قانون العقلية بحتة. قانون العقلية ليس عليها دليل. حكموا بها على النصوص والصفات وقال في رؤية مثلا الرؤية ظاهرها يقتدي الترسيم يقتضي التحيز يقتدي

التشبيه. رؤية الرب عز وجل يعني انه يكون متحيز - [01:06:09](#)

حتى يمكن ان يراه الناس لابد ان يكون في جهة حتى يمكن ان يراه الناس لابد ان يكون في مقابلة العينين حتى تراه العينان هكذا فلما كانت هذه القرينة العقلية عندهم هي ان الله عز وجل لا يشبه المخلوق ولا يماثل المخلوق. قال اذا رؤية اول لان - [01:06:33](#) معناها الظاهرة غير مراد قطعاً. لان فيه تمثيلاً وتشبيهاً لله عز وجل بخلقه. وهذا ينطبق على جميع صفات فيمكن نطبق هذه الوقاية

على كل من على كل ما اول من النصوص في الصفات والامور الغيبية سواء كان في الصفات الذاتية - [01:06:54](#)

في او الصفات الفعلية. ونناقش هؤلاء وانا اريد منكم ان تابعوا معي لاني اريد كلمة مهمة لبناء ما بعدها عليها. هؤلاء جاءوا بالشيء سموه قرينة فحكموه على فصموا هذا الذي فعلوه تأويلاً. ونحن بقاعدة الاسطوريين بتعريف الاصوليين نناقشهم - [01:07:14](#)

هل طبقتم تأويل حقا؟ ام انكم عملتم شيئا سميتموه تأويلاً القائد يتم عليها هو القاعدة الصحيحة لابد لابد ان تكون القرينة قريننا ظاهر وليس قرين متوهمة ونقول هنا صرف اللفظ عن الظاهر المتبادل منه الى غيره لقرينة. لصرف اللفظ عن ظاهرة المتبادل

منه الى غيره لابد ان يكون الظاهر الذي صرف - [01:07:38](#)

معلوم المعنى حتى نصرفه الى غيره. ونقول هذا الظاهر الاول غير مراد. لانه لا يسمع وحتى يمكن ان نصرفه واضحة. صفات الرب عز وجل في ظاهرها المتبادل منها اصل المعنى. وليست ظاهراً في الكيفية وليست - [01:08:04](#)

في كل المعنى اذا فعندنا في الناس ثلاثة اشياء. عندنا اصل المعنى الذي نفهم به نفهمه من اللغة. وعندنا كمال المعنى امام كمال والصفة وعندنا الثالثة الكيفية اذا ظاهر النص مشتملة على اصل المعنى. يعني على اثبات الصفة من حيث الوجود. صفة الرحمة.

الرحمن الرحيم. هذا في اثبات - [01:08:24](#)

صلة الرحم لكن ما هو كمال معنى الرحمة؟ ليس واضحاً في الناس اذ النصوص فيها اصل اثبات الصفة واذا صرف اللفظ عن ظاهر المتبادل منه الى غيره لقرينة هم لم يصرفوا الظاهر وانما صرفوا شيئاً وتوهموه زيادة على الظاهر. توهموه زيادة على هو التشبيه.

توهموا - [01:08:51](#)

التشبيه الزيادة على الظاهر. فصرفوه مظاهر يجب الايمان به والاستسلام له فهم توهموا زايد على الدلالة النصر. توهموا تمام المعنى وتوهموا كيفية واذا لم يقتصر على الامر الاول وهو ان النسج في الصفات في الامور الغيبية لاصل المال. وانما توهموا كيفية -

[01:09:13](#)

وقالوا كيف ان الانسان يرى الله عز وجل بعينيه معناه ان الله عز وجل يكون متحيزاً وسوف يكون في جهة وسوف يكون لآخر من الباطنة نقول هذه زائدة على النص - [01:09:40](#)

واذا التأويل الذي سلط على الناس في الحقيقة سلط على ما في الاوهام ولم يسلط على الناس وانكم تخيلتم ان النصر يشمل هذه الثلاثة جميعاً في اصل المعنى وفي تمامه وفي الكيفية. ثم سلطتم تأويل عليها - [01:09:54](#)

تسلطتم اذا تأويل ليس ليس على اللفظ وانما علامة وهتموه من اللفظ. فاذا قاعدة التأويل في الحقيقة لم تطبق وانما طبقتم ما في اذهانكم لهذا نقول ان اثبات السيف هو اثبات وجود الايمان وليس اثبات كما المعنى او الكيفية. نعم - [01:10:11](#)

اصوات الله عز وجل اثبات وجود المال اثبات اصل المال. اما تمام المعنى والكيفية فلا يمكن ان يدركه الانسان بعقله في الدنيا؟ نعم القرينة التي بها تسلط على النص هي قرينة المماثلة المشابهة - [01:10:35](#)

ويقولون هذا يقتدي التمثيل يقتدي التشبيه يقتدي التجسيم فلذلك يؤول. فالقرينة عندهم عقلية بحتة وليست نصاً العقلية في ان

هذه الاشياء ظاهرة يماثل صفات المخلوقين. يشابه صفات المخلوقين. فلذلك يجب ان ننفي هذا الظاهر - [01:10:52](#)  
وفي الحقيقة ليس هو ظاهر النسل ظاهر الناس ليس فيه الكيفية ظاهر الناس ليس فيه كمال المعنى. وانما ظاهر ظاهر الناس يجب  
الايمان به ان في عصر اتصاف الله عز وجل بالصفة - [01:11:12](#)

نؤمن بان الله عز وجل ذو وجه وانه سبحانه متصف بصفة السمع. لكن كيف يسمع؟ يسمع دبيب النملة على ظهر الصخرة كيف حصل  
بهذا السمع؟ تمام المعنى لا نستطيع ان ندخل فيك وانما نقول الله عز وجل مرصوف بصفة - [01:11:27](#)

ولهم من هذه الصفة كمالها من هذه الصفة كمالها هذي الصفة الكمال المطلق لكن هل نستطيع ان نخوض في تفصيلاته لا نستطيع.  
كذلك صفة الوجه. صفة اليدين الى غير ذلك من الصفات. فاذا هو اثبات وجود لا اثبات كيفية. اثبات انتصاف بالسيف - [01:11:47](#)  
واذا الذين سلطوا القرين سلطوها في الشاي المتوهم. فلماذا لا يصح ان يقال انهم طبقوا قاعدة التأويل بل هم حرفوا لانهم جعلوا  
للنص الدلالة باوهمهم. خلاف الدلالة الناس ثم بعد ذلك سلطوا عليهم تأويلهم - [01:12:09](#)

لهذا قال طائفة من اهل العلم كل معول ممثل مشبه وكل مشبه معطل كما قال ابن القيم. لانه لا يمكن ان يعول الا وقد قام في قلبه  
من دلالة الناس تشبيهه والتمثيل - [01:12:29](#)

هذا واحد الامر الثاني نقول نقول لهم اذا لم تسلموا بذلك وقلتم ان تأويلنا كان كان لاسم المانع وليس لما قام في اوهمنا وفي اذهاننا  
فنقول يلزم من ذلك ان تؤول صفة السمع يلزم - [01:12:47](#)

صفة البصر. يلزم من ذلك ان تهول صفة الكلام. فما الفرق بين صفة الكلام لله عز وجل؟ وصفة السمع والارادة الرحمة. ما الفرق بين ما  
الفرق بين هذه الصفات وبين صفة اليدين؟ فاذا في الصفة السام للمخلوق السام. فالمشابهة حاصلة بحسب افهامهم. فالنص الذي -

[01:13:10](#)

صفة السمع والبصر وصفة الكلام النص الذي اثبتت به السائر والصفات. فلما لم تتعرض لهذا بالتأويل وتعرضتم للاخر بالتأويل ان كان  
الاخر اخذته كما قلت اصل المان فاولته فهذا انتم اخذتم اصل المعنى فليلزمكم التأويل - [01:13:39](#)

اذا فالحاصل من هذا ان كل معول لا يصح ان يقال انه معول بل هو محرف لان التأويل لا ينطبق على قاعدته لا ينطبق على هذه  
الحالة فالنصوص فالنصوص الغيبية بابها باب واحد - [01:14:02](#)

تطبيق لقاعدة التي هي التأويل لا يسمح على هذه المصائب المسائل الغيبية كما ذكرته لك تتيمما للمسألة اذا قول التحاوي رحم الله  
هنا الدقيق للغاية. ينتبه لقوله قال اذا كان تأويل رؤيته - [01:14:21](#)

لكل معني يضاف الى الربوبية بترك التأويل. اذا اردت ان تطبق قاعدة التأويل تخرج منها وستستنتج منها ان التأويل ترك الدواوير.  
النتيجة يعني؟ هم. ان التأويل الصحيح هو ترك التأويل - [01:14:39](#)

كيف اذا قلنا ان القرين غير ممكن لان هذا المعنى غيبي. فاذا سينترجم منه ان القاعدة غير منضبطة. فاذا التأويل سيؤديك الى ترك  
التأويل. لان القائد غير الساعي في مسائل الغيبيات - [01:14:58](#)

قائمة التمويل هذه لا تدخل فيها اللغات ديت. لما تدخل في المسائل التي يمكن ان تدرك بالعقل داخلها وهذي الكلمة الدقيقة منه رحم  
الله كان تأويل الرؤية وتأويل كل معني يضاف للربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم. لانك لو طبقت قاعدة - [01:15:16](#)

ناتجة منها ترك التعويم. التأويل يعني ان تترك التأويل ايش عم يقول انه مؤول بل هو محرم هذا الفرق بين المحرك؟ التحريف هو  
صرف اللوطة عن ظاهره بدون دليل كالذي يقول ان اليد هي القدرة هذا التحريف - [01:15:38](#)

يقول ان القدم هي خلق يخلقهم الله تقدمهم الى النار الله اكبر الله اكبر التأويل الصحيح صرف اللفظ عن ظهيره بدليل بدليل.  
نعم. بدليل. اما صرف اللفظ عن ذلك بدون دليل ان تأويل باطل او تحريف. يسمى تأويل باطل او تحريف - [01:15:57](#)

نعم اما الدوالي الصحيح وبنالقيه. نعم بنمسي على الرابع نسب التراويح في تسليطه على النصوص الغيبيات ما يسمى بالمجاز.  
والتأويل والمجاز يستخدمان في مباحث الصفات والامور الغريبة نستخدم اهل البدع الذين لم يسلموا للنصوص دلالة - [01:16:27](#)

المجاز لم يأتي هذا اللفظ لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين ولا في كلام التابعين يعني

انقضت القرون الثلاثة المفضلة ولم يستعمل هذا اللفظ - 01:16:50

حدث ولا الفاظ الحادثة بحسب الاستيلاء ان كان هذا المصطلح استخدم في شيء سليم في شيء مقبول شرعا فلا بأس به اذا لا

مشاحة في الاستيلاء. مثل ما قال التعويل هو كذا وكذا - 01:17:05

فانا فوق ومثل ما تعارف على اشياء كثيرة في العلوم. ولهذا استعمل اللفظ المجاز بعض العلماء في معاني صحيحة فكتب ابو عبيدة

امام من مثنى كتابا سماه مجاز للقرآن وتجده في الفاظ لابن قتيبة ايضا ذكرا للمجاز العام يعني المجاز مقبول - 01:17:19

وله هو نظر في المجاز لا نعرض له الان اذا هذا التاريخ ان لذة حادثة ما كانت مستعملة ماذا يقصد بلفظ ما جاز من حيث اللغة؟

المجاز يعني ما يجوز هذا في اللغة. ولهذا قال تماما بالمثنى في كتابه مجاز - 01:17:39

القرآن ثم استوى على العرش واذا استويت انت ومن معك على الفلك. قال مجازة على اعلى العرش. وهذا يعني انه معناه في اللغة

يعني ما تجيزه متأخرين يعني. يعني هذا المجاز هو اللفظي في اللغة وما اجازته العرب من المعنى - 01:18:01

اذا نظرت لذلك وجدت ان استعمال ان استعمال من استعمال لذة المجاز استعمال لهذا نقول المجاز عند اهل التعريف عرفوه بما يلي

قولوا المجاز هو النقل اللف عن الوضع الاول الى وضع الثاني لعلاقة بينهما. وعرف اخرون بقولهم المجاز هو استعمال اللف في -

01:18:25

مما وضع له عندهم يقول مثلاً القى فلان علي جناحه مجاز الجناح هنا قالوا الجناح يعني كنفه ورعايته ويده الى اخره قال اسر

الجناح للتعجب جناح التعجب فلم يستعمل في الانسان صار استعمال اللف لغير ما وضع له هذا سموه مجازا - 01:18:49

اذا تبين لك ذلك فنقول اولاً قوله في تعريف المجاز ان المجاز هو استعمال اللف في غير ما وضع له ما بنينا على ان الالفاظ من الذي

وضع المعنى واللفظ للمعنى؟ من الذي وضع - 01:19:12

يقولون العرب وضعت التعريف الاول هو هو المشهور عند الاصوليين المجاز نقل اللفظ من وضع اول الى وضع ثاني. يعني ان العرب

وضعت هذا الشين ثم نقلة من الوضع الاول الى الوضع الثاني. هذا التصور مبني على خيال في اصله - 01:19:28

وهو انه يطالب بمن عبر هذا التعبير بان يقال له من الذي وضع الوضع الاول؟ هذا اولاً في التعريف. لهذا لا تدخلوا مع الذين يبحثون

في مجاز اصلاً يعني في الغيبيات. اما في الامور الادبية هذا الامر سهل. يعني الخلاف الادبي سهل - 01:19:47

لكن اذا اتى المجاز في الامور الغيبية والصفات فناقشه في التاريخ. الان ما هو تعريف المجاز في الشعر يعني يقول في الشعر وفي

ان نقول بمجاز ام صح محمد ادخل مجاز في الشرعيات في الغيبيات لابد ان يناقش فيهم - 01:20:07

استعمال اللفظ في غير ما وضع له او نقل لفظ من الموضع الاول الى الوضع الثاني. هذا الوضع الاول هو الوضع الثاني. كيف عرفنا ان

هذا هو الوضع الجواب لا سبيل للجواب - 01:20:27

احد يمكن ان يقول هذا اللفظ لهذا لكذا؟ اذ معنى ذلك ان العرب اتفقت عقدت مؤتمرا اجتمعت جميع وقالت الان نحدد اللغة لغتنا في

الوضع الاول هذا هذا السقف السماء - 01:20:41

الوضع الاول وما على الارض هي هذه هذا الوضع الاول السير جراه ما شاء معناه كذا هو لهذا الحمام هو لهذا الطائر وهكذا ويتصور

من التعريف ان العرب اجتمعت وجعلت لكل اللغز في لغتها. وهذا خيار ليس عليه دليل يعني. متى قال انهم اجتمعوا - 01:20:59

اتفقوا على هذا المعنى لان من عرف ودرس اللغات لا يمكن ان يتصور ان يتصور ان اللغة العربية نشرت على هذا النحو. لهذا نقول اولاً

التعريف غير الصحيح لان الوضع الاول يحتاج الى برهان لاثبات انه وضع اول. اثبت لي ان هذا هو الوضع - 01:21:24

ولا بأس ولا سبيل اليه اثباته. لهذا نقول ان المعاني في اللغة العربية كثير منها كلياً. وكلما ذهبت الى الكلي كلما كنت احقق وافهم اللغة

هذا ما جرى عليه العالم المحقق ابن فارس في مقاييس اللغة. كتاب مسماه معجم المقاييس اللغة. جعل الكلمات لها معاني كلية -

01:21:46

ثم تدرج التفرعات تحت المعنى الكلي وليس هذا وضع اولاً وهذا وضع ثانياً وهذا حقيقة وهذا مجاز ليس كذلك نعم يعني مثلاً

نقول لفظ الجيم والنون والنون يقول ابن فارس اصل يدل على الخفاء والاستتار - 01:22:11

من هو الجن؟ من هو المجنون؟ من هو الجنين؟ منه الجنة. اذا تبين ذلك فنقول لفظ التأويل ولفظ المجاز يستعملان يقابل التأويل والحقيقة يقابلها المجاز هذا حقيقة وهذا مجاز ويقال هذا ظاهر وهذا التأويل. ولا يقال في التأويل مجاز وللمجاز التأويل. لا التأويل يختلف - [01:22:30](#)

لا التأويل يختلف عن المعجز كما ذكرته لكم مرارا المجاز كالتطبيق لاجل ان تفهم كيف يطبقون المجاز على قاعدتهم؟ وكيف ان هذا الكلام الذي طبقوه غير جيد غير صحيح يقولون مثلا الرحمة مجاز عن الانعام. طيب ما جاز عن الانعام يعني ان لرحمة وضعته الارض للمخلوق للانسان - [01:22:55](#)

استعمل في صفة الرب عز وجل نقلوه من الوضع الاول الى الوضع الثاني هو الانعام. لان العرب استعملت رحمة بمعنى الانعام الرحمة تشمل رحمة الام بولدها ورحمة الولد ورحمة الوالد بولده. ورحمة الانسان بمن يتعرض للشين امامهم - [01:23:22](#) من المكروهات وتشمل الانعام رحمه يعني انعم عليه قال انعم هذا وضعه الثاني والرحمة التي يجدها الانسان في نفس هذا الوضع الاول وفي صفات الرب عز وجل لا نقول انه متصل برحمة لم؟ قالوا لان رحمة لا تحصل الا بضعف الا بانكسار وهذا منزعه عنه - [01:23:42](#)

عز وجل واذا نقل من الوادي الاول الى الوضع الثاني لا علاقة. علاقة بين هو مناسبة لله عز وجل يعني الانعام مناسب في هذا وفي هذا العلاقات عنده في المجاز نحو ثلاثين علاقة والفت فيها كتب يعني من باب الذكر وليس مهما. طيب عندهم - [01:24:05](#) الرحمة بمعنى للنعم ورحمة حينها فسرتموها قلتم الوضع الاول في الانسان لماذا؟ ارحنا هذا اللفظ وجد مع الانسان اليس كذلك وجد مع الانسان احس بهذا الشيء الذي في نفسي وهذا الشين سمي رحمة - [01:24:29](#) هذه الرحمة حينها وضع لها معا هذا المعنى هي في لغة العرب او هي في اللغة الجميع في اللغات جميعة. في اللغات جميعا اللغات دي معنى يدركون معنى الرحمة الجواب عنا في اللغة العرب يعني من حيث اللفظ رحمة. اما المعنى المشترك لهذه الصفة فهذا عام في جميع اللغات - [01:24:47](#)

يعني موجود في كل لغة ما يدل عليه. اللغة هل تدع الاشياء محدودة او كليا؟ اللغة المفروض فيها انها تجعل الالفاظ معاني كلية لام لمعان محدودة تأتي لرحمة فنقول الانسان عنده هذه الرحمة وجد هذه الصفة في نفسي فسمها رحمة - [01:25:08](#) لكن لا يوجد تعريف في اي كتاب من الكتب اللغة للرحمة بتعريف جامد. كذلك رافة كذلك الود كذلك المحبة ونحو ذلك. فالمعاني النفسية هذه الموجودة في الداخل النفسي الانسان. هذه لا يوجد تعريف محدد لها حتى في كتب اللغة - [01:25:32](#) اذا فهي ليست موضوعة لما يحس الانسان وهي اذا موضوعة لمعان كلية تشمل هذه الصفة. ولهذا نجد ان كل الصفات لا يمكن تعريفها وترك احد وقال عرف لي هذه رحمة التي في قلبك. لا يحسن حتى هؤلاء الذين يحكمون بالمجاز بالتأويل لا يحسنون ان - [01:25:53](#) ان الرحمة يشعر بها كل انسان فلا تحتاج الى تعريف. الصفات المعنوية لا تحتاج الى تعريف الرحمة بتعريف جامع. فيفسر رحما باثر الرحمة. الرحمة ميل القلب. ميل ما ضعف. وهذا لا يكون - [01:26:15](#)

نعم الرأفة باثار الرأفة. فيفسر المحبة باثر المحبة. لكن كل انسان لكن كل انسان في اي لغة اذا الصبر والرحمة هو يعرف مدلول الرحمة بما يجده في نفسه اذا فالمعاني النفسية هذه التي هي ليست ذوات وهذه الكليات - [01:26:31](#) الكليات ليس مفردات الكليات للجميع. فاذا جعلوا الكلية اللغوية مفردا في حال الانسان وجعل هذه المفردة وضعا اولها هذا لا شك انه ليس له دليل في اللغة وليس له ايضا مرهان وهو متحكم. يعني ما قال ان العرب رحمة الانسان فقط - [01:26:57](#) الرحمة دي معنى الكل للرحمة. ليس للرحمة الخاصة بالانسان هيثم لكل شيء ما يناسبه اذا قلت للعربي رحمة الطير الطير حين حينما رحم هل كانت الرحمة في الانسان واستعار للطير الرحمة - [01:27:17](#) جعلها في طير مجازا. الجواب يقول لا الطير في رحمة. طيب هذا طيب هذا المعنى الكلي بين الطير والانسان الاول خاصا للانسان ثم عدي او كان للجميع. فان قال الانسان وحده فانه لن يقوله لانه - [01:27:36](#) لا يسلم له ويقال ان الرحمة في الانسان وحده. لن نسلم لك بهذا. اببهم قد تكون في الحيوان. قد تكون في حق الله عز وجل وان قال

للانسان والطير والحيوان فيما يرحم قيل له فاذا الاعراب وضعت هذا اللفظ بالوضع الاول للجميع لهذين فقط - 01:27:56  
وضعت كلية على الانسان والحيوان على الطيارة. كليا يعني ممسل معنى كل غير اضافي لشخص مية ليات معينة. غير مضاف الى  
لدات معينة. الامور الغيبية بعامة. يعني جميعا لا ينظر فيها الى افرادها - 01:28:16